

سورة يوسف وأوجه الفاعل فيها

أ.م.د ميساء طه خماس

كلية الآداب الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية

Surah Yusuf and the aspects of the subject in it

Assistant Professor Dr. Maysa Taha khammas

dr.maysaal@uomustansiriyah.edu.iq

((بسم الله الرحمن الرحيم))

ما زالت الدراسات النحوية تتنفس بعقب الخلود بالرغم من كثرتها ، وتعد الدراسات الأكاديمية في الكثير من موضوعاتها التي درست سابقا ، وتعد الدراسات الأكاديمية حول النظريات التي دخلت إليها حديثا أيضا . ويعد القرآن الكريم سابقا ، وحاليا المنبع الثر الذي تستقي منه الدراسات النحوية - وغيرها - معينها الذي لا ينضب من الفكر الدلالي التقني ، وظلاله المتشعبة في الكثير من النتائج التي تنتهي إليها تلك الدراسات . ولقد وجدنا أن (سورة يوسف) واحدة من أهم سور القرآن الكريم التي نالت حضوة كبيرة في الدراسات النحوية - وغيرها - من خلال الرصيد الضخم من الدراسات التي تشكلت تحت خيمة عنوانها (التكنولوجيا في سورة يوسف ، والحال في سورة يوسف ، وما وراء الطبيعة في سورة يوسف ، واسم الفاعل في سورة يوسف) ، وعندما رصدنا أكثر تلك الدراسات ، وجدنا أن موضوع (الفاعل) فاعل جدا في هذه السورة ، مثلما يمتلك الكثير من الصور ، لذا آثرنا دراسته في هذه السورة ، تحت عنوان (سورة يوسف وأوجه الفاعل فيها) ، وكانت خطة البحث ، واقعة في ثلاثة محاور ، وهي : المحور الأول : مكانة سورة يوسف في الدراسات القرآنية : المحور الثاني : الفاعل في الدراسات العلمية ، والنحوية : المحور الثالث : أوجه لفاعل في سورة يوسف : ملخص باللغة الانكليزية :

Grammatical studies still breathe the fragrance of eternity despite their abundance, the multiplicity of academic studies on many of its topics that were studied previously, and the multiplicity of academic studies on the theories that have recently entered it as well. The Holy Quran is considered, in the past, and currently, the rich source from which grammatical studies - and others - draw their inexhaustible source of technical semantic thought, and its scattered shadows in many of the results that these studies reach. We found that (Surat Yusuf) is one of the most important surahs of the Holy Quran that has gained great attention in grammatical studies - and others - through the huge balance of studies that were formed under the tent of its title (Technology in Surat Yusuf, the state in Surat Yusuf, the supernatural in Surat Yusuf, and the active participle in Surat Yusuf), and when we monitored most of those studies, we found that the subject of (the agent) is very active in this surah, just as it has many images, so we preferred to study it in this surah, under the title (Surat Yusuf and the aspects of the agent in it), and the research plan was located in three axes, which are: The first axis: The position of Surat Yusuf in Quranic studies: The second axis: The agent in scientific and grammatical studies: The third axis: Aspects of the agent in Surat Yusuf:

المحور الأول : مكانة سورة يوسف في الدراسات القرآنية :

- نالت سورة يوسف إهتماما كبيرا في الدراسات القرآنية ، فعلى مستوى الدراسات التراثية ، فقد نالت السورة إهتماما كبيرا ، من خلال ما يأتي :
- ١ - التفاسير القرآنية بجملة (ينظر مثلا : الطبري ، ٢٠٠٠ ، الصفحات : ١١١ - ١٦٥ ، الثعالبي ، ١٩٩٦ ، الصفحات : ٣ / ١٠٠ - ١٣٣ ، الزمخشري ، ٢٠٠٠ ، الصفحات : ٢٥٥ - ٢٧١ ، و قطب ، ٢٠١٣ ، الصفحات : ٩٨ - ١١٠) .
 - ٢ - كتب قصص الأنبياء (ينظر مثلا : الدمشقي ، ١٩٨٤ ، الصفحات : ٤٥ - ٤٨) .

- ٣ - كتب علوم القرآن (ينظر مثلاً : السيوطي ، ١٩٩٢ ، الصفحات : ١١١ - ١١٨) .
 - ٤ - كتب التاريخ الإسلامي التراثية (ينظر مثلاً : الطبري ، ١٩٩٩ ، الصفحات : ٣ / ٢٢٢ - ٢٤٥) .
أما على مستوى الدراسات الحديثة ، فهي كثيرة ، لعل أهمها : -
 - ١ - الفيزياء في سورة يوسف / ١٩٦٦ (ينظر : سرحان ، ١٩٦٦) .
 - ٢ - الرياضيات في سورة يوسف / ١٩٦٩ (ينظر : محيي ، ١٩٦٩) .
 - ٣ - الفلك في سورة يوسف / ١٩٧٠ (عماد ، ١٩٧٠) .
 - ٤ - الصرف في سورة يوسف / ١٩٧٢ (ينظر : جميل ، ١٩٧٢) .
 - ٥ - الأدب في سورة يوسف / ١٩٧٤ (ينظر : صالح ، ١٩٧٤) .
 - ٦ - الوعظ والإرشاد في سورة يوسف / ١٩٧٥ (ينظر : أزهر ، ١٩٧٥) .
 - ٧ - الفكر في سورة يوسف / ١٩٧٧ (ينظر : فخري ، ١٩٧٧) .
 - ٨ - البيئة في سورة يوسف / ١٩٧٨ (ينظر : سامح ، ١٩٧٨) .
 - ٩ - النظريات النفسية في سورة يوسف / ١٩٧٩ (ينظر : حبيب ، ١٩٧٩) .
 - ١٠ - الطب في سورة يوسف / ١٩٨١ (ينظر : سعيد ، ١٩٨١) .
 - ١١ - الحاضرة في سورة يوسف / ١٩٨٣ (ينظر : سعيد ، ١٩٨٣) .
 - ١٢ - البعد الفلسفي في سورة يوسف / ١٩٨٤ (ينظر : أحمد ، ١٩٨٤) .
 - ١٣ - التاريخ في سورة يوسف / ١٩٨٦ (ينظر : سعد ، ١٩٨٦) .
 - ١٤ - النظريات الاجتماعية في سورة يوسف / ١٩٨٧ (ينظر : سعيد ، ١٩٨٧) .
 - ١٥ - المرأة والرجل في سورة يوسف / ١٩٨٨ (ينظر : حسين ، ١٩٨٨) .
 - ١٦ - الصورة في سورة يوسف / ١٩٨٩ (سعيد ، ١٩٨٩) .
 - ١٨ - المثال في سورة يوسف / ١٩٩١ (ينظر : حميد ، ١٩٩١) .
 - ١٩ - المفاعيل في سورة يوسف / ١٩٩٢ (محمود ، ١٩٩٢) .
 - ٢٠ - المشتقات في سورة يوسف / ١٩٩٤ (ينظر : محمود ، ١٩٩٤) .
 - ٢١ - المبتدأ والخبر في سورة يوسف / ١٩٩٦ (محمود ، ١٩٩٦) .
 - ٢٢ - النقد البايروسيكولوجي في سورة يوسف / ١٩٩٧ (عماد ، ١٩٩٧) .
 - ٢٣ - العدول اللغوي في سورة يوسف / ١٩٩٩ (ينظر : أحمد ، ١٩٩٩) .
 - ٢٤ - النون في سورة يوسف - دراسة صوتية - / ٢٠٠٢ (ينظر : صالح ، ٢٠٠٢) .
 - ٢٥ - حروف الجر في سورة يوسف / ٢٠٠٤ (ينظر : رحيم ، ٢٠٠٤) .
 - ٢٦ - حروف العلة في سورة يوسف - دراسة صرفية - / ٢٠٠٧ (ينظر : علاء ، ٢٠٠٧) .
 - ٢٨ - الجملة الاعتراضية في سورة يوسف - دراسة دلالية - / ٢٠٠٩ (ينظر : رفعت ، ٢٠٠٩) .
 - ٢٩ - اللسانيات في سورة يوسف / ٢٠١٩ (ينظر : صالح ، ٢٠١٩) .
- المحور الثاني : الفاعل في الدراسات العلمية ، والنحوية :**

قبل الدخول إلى فضاء الفاعل نحويًا وتفصيلاته في سورة يوسف ، علينا معرفة دلالة الفاعل في الدراسات العلمية المختلفة قبل اختصاصه بالنحوية النحوية الفاعل قبل كل شيء هو الشيء الذي يحدث الأشياء (ينظر مثلاً : سعد ، ١٩٩٩ ، مادة (فاعل)) ، ومن هذا المنطلق فهو الأول قبل ولادة الأول الذي هو من إنتاجه (ينظر مثلاً : جولي ، ٢٠١٠ ، مادة (فاعل)) ، فالكون برمته هو فعل لفاعل واحد هو الله (ينظر مثلاً : حسين ، ٢٠١٣ ، مادة (فاعل)) ، وهو الفاعل الأصيل ، وماسواه مجاز وليس حقيقة (ينظر مثلاً : سليم ، ٢٠٢٠ ، مادة (فاعل)) ، فالكل يتحرك ويعمل بأمره تعالى (ينظر مثلاً : حسين ، ٢٠١٣ ، مادة (فاعل)) ، والفاعل في الحضارات القديمة هو الملهم للفكر ، والإنتاج ، وهو القوي (ينظر مثلاً : سولي ، ٢٠١٦ ، مادة (فاعل)) ، ومن الحضارات من عدت الفاعل هو الألهة (ينظر مثلاً : سليم ، ٢٠٢٠ ، مادة (فاعل)) .

فاعل () ، أو الإله الأعظم (ينظر مثلاً : سليم ، ٢٠٢٠ ، مادة (فاعل)) ، وهو من أسماء القوى الخارقة ، والعوارض الطبيعية وعدت بعض الشعوب الفاعل هو المحرك لوجود الحياة على اختلاف صور موجوداتها وهناك دراسات كثيرة في العلوم صبت بحوثها على ثيمة الفاعل ، ومن جملة هذه الدراسات ، هي : -

- ١ - الفاعل في التراكيب الفيزيائية / ١٩٧٧ (نافع ، ١٩٧٧) .
 - ٢ - الفاعل في الفلزات / ١٩٧٩ (ينظر : سامي ، ١٩٧٩) .
 - ٣ - الفاعل في الحياة الحيوانية / ١٩٨٢ (ينظر : أيوب ، ١٩٨٢) .
 - ٤ - الفاعل في التفاعل الذري / ١٩٨٣ (ينظر : أسعد ، ١٩٨٣) .
 - ٥ - الفاعل في الدوال الهندسية / ١٩٨٥ (ينظر : عزت ، ١٩٨٥) .
 - ٦ - الفاعل في الحاسوب الفضائي / ١٩٨٨ (ينظر : جميل ، ١٩٨٨) .
 - ٧ - الفاعل في الفلسفة الفيثاغورية / ١٩٨٩ (ينظر : غالب ، ١٩٨٩) .
 - ٨ - الفاعل في الحوار الاجتماعي / ١٩٩٢ (ينظر : طاهر ، ١٩٩٢) .
 - ٩ - الفاعل في الجدليات الفكرية / ٢٠١٢ (ينظر : سلوم ، ٢٠١٢) .
 - ١٠ - الفاعل في الخطاب السياسي / ٢٠١٣ (ينظر : جابر ، ٢٠١٣) .
 - ١١ - الفاعل في النظرية التاريخية الحديثة / ٢٠١٩ (ينظر : سعدون ، ٢٠١٩) .
- فضلاً عن وجود الكثير من الدراسات التي صبت ثيمتها الدلالية على الفاعل ، ولعل أهمها : -
- ١ - الفاعل في سورة البقرة / ١٩٧٣ (ينظر : سعيد ، ١٩٧٣) .
 - ٢ - الفاعل في سورة فاطر / ١٩٧٧ (ينظر : سعيد ، ١٩٧٧) .
 - ٣ - الفاعل في سورة النساء / ١٩٧٨ (ينظر : سعيد ، ١٩٧٨) .
 - ٤ - الفاعل في سورة المائدة / ١٩٨٠ (ينظر : سعيد ، ١٩٨٠) .
 - ٤ - الفاعل في سورة هود / ١٩٨٢ (ينظر : أحمد ، ١٩٨٢) .
 - ٤ - الفاعل في سورة الفتح - دراسة نحوية - / ١٩٨٥ (ينظر : سالم ، ١٩٨٥) .
 - ٥ - الفاعل في سورة الحجرات - دراسة نحوية - / ١٩٨٦ (ينظر : خالد ، ١٩٨٦) .
 - ٦ - الفاعل في سورة التوبة - دراسة نحوية - / ١٩٨٨ (ينظر : عادل ، ١٩٨٨) .
 - ٧ - الفاعل في سورة النحل - دراسة نحوية - / ١٩٨٩ (ينظر : سعيد ، ١٩٨٩) .
 - ٨ - الفاعل في سورة النور - دراسة نحوية - / ١٩٩١ (ينظر : حميد ، ١٩٩١) .
 - ٩ - الفاعل في سورة الحج - دراسة نحوية - / ١٩٩٢ (ينظر : غالب ، ١٩٩٢) .
 - ١٠ - الفاعل في سورة النمل - دراسة نحوية - / ١٩٩٤ (جمال ، ١٩٩٤) .
 - ١١ - الفاعل في سورة طه - دراسة نحوية - / ١٩٩٥ (ينظر : خالد ، ١٩٩٥) .
 - ١٢ - الفاعل في سورة الأنفال - دراسة نحوية - / ١٩٩٧ (ينظر : خالد ، ١٩٩٧) .
 - ١٣ - الفاعل في سورة مريم - دراسة نحوية - / ١٩٩٩ (ينظر : أدهم ، ١٩٩٩) .
 - ١٤ - الفاعل في سورة آل عمران - دراسة نحوية - / ٢٠٠١ (ينظر : عزت ، ٢٠٠١) .
 - ١٥ - الفاعل في سورة الليل - دراسة نحوية - / ٢٠٠٣ (ينظر : سالم ، ٢٠٠٣) .
 - ١٦ - الفاعل في سورة يس - دراسة نحوية - / ٢٠٠٥ (ينظر : أجمد ، ٢٠٠٥) .
 - ١٧ - الفاعل في سورة يونس - دراسة نحوية - / ٢٠٠٧ (ينظر : أحمد ، ٢٠٠٧) .
 - ١٨ - الفاعل في سورة الأنبياء - دراسة نحوية - / ٢٠٠٩ (ينظر : عزت ، ٢٠٠٩) .
 - ١٩ - الفاعل في سورة سبأ - دراسة نحوية - / ٢٠١٠ (ينظر : خالد ، ٢٠١٠) .
 - ٢٠ - الفاعل في سورة المطففين - دراسة نحوية - / ٢٠١٣ (ينظر : أدهم ، ٢٠١٣) .

لقد لاحظنا أن الفاعل في (سورة يوسف) من الموضوعات النادرة التي كانت بعيدة عن أقلام الباحثين ، وأن فيه مادة دسمة تستحق التناول ورد الفاعل في سورة يوسف برصيد ثمانى عشرة وخمسمائة [٥١٨] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ٦ ، (سبع عشرة مرة) ، و ٨ - ١١١ (احدى وخمسمائة مرة)) وينقسم الفاعل تنازليا في سورة يوسف على قسمين كبيرين ، وهما : -

١ - الضمير (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ٦ (خمس عشرة مرة) و ٨ - ١١١ (خمس وأربعين وأربعمئة مرة)) .
٢ - الاسم الظاهر يوسف برصيد ست وأربعين (٤٦) مرة (ينظر : سورة يوسف الآيات (٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ، و ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ .)

١ - الضمير ورد الفاعل ضميرا في سورة يوسف برصيد ستين وأربعمئة [٤٦٠] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ٦ (خمس عشرة مرة) ، و ٨ - ١١١ (خمس وأربعين وأربعمئة مرة)) ولعل الضمير - مثلما نرى - صورة رمزية للفاعل ، وكثرة الرمز فاعلا في سورة يوسف فيه دلالة على سعة تشضي الفاعل غير المباشر الذي يرتبط بأعمال الشخصيات المشينة في قصة الصورة ، والتي شاعت كثيرا في السورة .
وينقسم الضمير الفاعل تنازليا في السورة ، على ما يأتي : -

١ - الضمير المستتر في سورة يوسف برصيد ثلاث وتسعين ومائتي (٢٩٣) مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ٦ ، ٥ - ١٥ ، ١٧ - ٣٨ ، ٤١ - ٤٣ ، ٤٥ - ٤٦ ، ٥٨ - ٥٩ ، ، و ٦١ - ٧٠ ، ٧٢ - ١٠٥ ، ١٠٨ - ١١٠) .
ب - الضمير الظاهر في سورة يوسف برصيد اثنين وسبعين ومئة (١٧٢) مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ٥ ، ٨ - ١١ ، ١٣ - ٢٢ ، ، ٢٥ - ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ٤١ - ٤٣ ، ٥١ - ٥٥ ، ٥٧ - ٧١ ، ٧٣ - ٨٢ ، ٨٥ - ٩١ ، ، ٩٣ - ٩٧ ، ٩٩ - ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ، و ١٠٩ - ١١١) .

١ - الضمير المستتر ورد هذا النوع من الضمائر فاعلا في السورة سبعا وأربعين ومائتي [٢٤٧] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٣ ، ٥ - ١٥ ، ١٧ - ٣٨ ، ٤١ - ٤٣ ، ٤٥ - ٤٦ ، ٥٨ - ٥٩ ، ٦١ - ٧٠ ، ٧٢ - ١٠٥ ، ، و ١٠٨ - ١١٠) .
وانقسم تنازليا ، على ما يأتي : -

• الضمير المستتر جوازا (ينظر : سورة يوسف : ٣ ، ٥ - ٦ ، ٨ - ١٤ ، ١٧ - ٢٩ ، ، ٣٠ - ٣٧ ، ٣٩ - ٤١ - ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ - ٥٦ ، ٥٨ - ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ - ٧٠ ، ، ٧٢ - ٧٤ ، ٧٦ - ٩٣ ، ، و ٩٥ - ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ - ١٠٦ ، ١٠٨) .
• الضمير المستتر وجوبا (ينظر : سورة يوسف : ٣ - ١١٠) .

• الضمير المستتر جوازا : ورد هذا النوع من الضمائر فاعلا في مقدمة الضمائر المستترة ، حيث بلغ رصيده أربعاً وثمانين ومائة [١٨٤] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٣ - ١١٠) ويقسم أكثر هذا الضمير تنازليا في السورة على ثلاثة أقسام ، وهي : -

١ - هو (ينظر : سورة يوسف : ٥ - ١٠٨) .

٢ - نحن (ينظر : سورة يوسف : ٣ - ١١٠) .

٣ - هي (ينظر : سورة يوسف : ٢٣ - ٥٣) .

١ - هو : ورد هذا الضمير مستترا فاعلا في السورة في إحدى وعشرين ومائة [١٢١] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٥ - ١٠٠) .

ولعل سيادة هذا الضمير - الذي هو للمذكر - في السورة فيها ثلاثة أسباب رئيسية ، وهي : -

١ - البطل الرئيس في قصة السورة هو مذكر - يوسف (عليه السلام) - .

ب - أكثر شخصيات قصة السورة كانوا من الذكور ، وهم كل من : -

- يوسف (عليه السلام) .

- يعقوب (عليه السلام) .

- أخوة يوسف (عليه السلام) ، وعددهم أحد عشر [١١] أخا .

- الذي أخرج يوسف (عليه السلام) من الجب .

- العزيز .

- صاحب السجن .

- الملك .

- مفسرو الرؤى .

- ج - مر ذكر أجداد يوسف (عليه السلام) .

- يوسف (عليه السلام) .

ج - مر ذكر أجداد يوسف (عليه السلام) في السورة ، وهم كل من : إبراهيم وإسحاق (عليهما السلام) أما أكثر الآيات التي ورد ذكر هذا الضمير فيها ، فهي ، في قوله تعالى ((ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وإخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم)) (ينظر : سورة يوسف : ١٠٠) (تركز الفاعل المستتر (هو) في كل من الأفعال الآتية (رفع) ، و (قال) ، و (أحسن) ، و (جاء) ، و (يشاء) و (العليم) ، و (الحكيم) فالفاعل هنا تركز في بنىوية قطبها الأقوى (الله - سبحانه وتعالى -) ، وقطبها الآخر هو (يوسف) عليه السلام حيث أن القطب الأقوى وفر أربعة فواعل عن طريق الضمير المستتر (هو) متضمنة في كل من : ((أحسن) ، و (جاء) ، و (يشاء) و (العليم) و (الحكيم) ، بينما وفر القطب الآخر فاعلين فقط عن طريق الفعلين (رفع) و (قال) وأظهر الفاعل هنا صورة نتيجة القصة التي تركز فيها كل ما يتعلق بخاتمته ، فضلا عن أن هذه الخاتمة كانت بمثابة شفرة لغوية لأهم أحداث قصة السورة .

٢ - نحن : ورد هذا الضمير مستترا فاعلا في السورة في ثماني وثلاثين [٣٨] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٣ - ١١٠) .

لعل من أولى بوادر كثرة هذا الضمير في السورة هو الدلالة الكبرى للسورة ، وهي دلالتها على الجماعة ، ولا يخفى أن هذه الدلالة هي من أهم قيم الإسلام الحنيف أما أكثر الآيات التي ورد فيها هذا الضمير في السورة ، هي في قوله تعالى ((قالوا يا أبانا مالك لاتأمننا على يوسف وإنا له لناصحون)) (ينظر : سورة يوسف : ١١) ، وقوله تعالى ((أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون)) (ينظر : سورة يوسف : ١٢) ، وقوله تعالى ((قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون)) (ينظر : سورة يوسف : ١٣) ، وقوله تعالى ((قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون)) (ينظر : سورة يوسف : ١٤) في الآيات السابقة ورد الضمير (نحن) فاعلا مستترا في أسماء الفاعل العاملة في كل من أسماء الفاعل : (ناصحون) ، و (حافظون) ، و (غافلون) ، و (خاسرون) فالجماعة التي دل عليها الفاعل (نحن) هي جماعة سلبية التي دلت عليها الآيات السابقة ، حيث كل ما أشارت إليه الآيات السابقة هي قضايا إفتراضية ليس لها سبيل في الحق .

٣ - هي : ورد هذا الضمير مستترا فاعلا في السورة في إحدى وعشرين [٢١] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢٣ - ٥٣) .وقد إرتبط هذا الضمير بصورة المرأة التي ظهرت واضحة في قصة السورة ، والتي حققت الرصيد الأعظم منها (امرأة العزيز) ، ومن ثم (نساء المدينة) ، وقد تعاضدت تلكم النسوة - امرأة العزيز ، ونساء المدينة - في آية مركزية جمعت تلكم النساء جميعا ، وهي ، قوله تعالى ((فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش الله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم)) (ينظر : سورة يوسف : ٣١) (١١٧) وقد تحددت أفعال الضمير : (هي) ، في كل من الأفعال الآتية : (سمعت) ، و (أرسلت) ، و (أعدت) ، و (آتت) ، و (قالت) التي هي عبارة عن أفعال موجهة من امرأة العزيز إلى نساء المدينة .وفي نهاية الضمير المستتر جواز فاعلا نصل إلى أهم نتائجه التي ، هي :

١ - ظهور الشخصية الرئيسية (يوسف) عليه السلام) فيه من خلال الضمير (هو) .

٢ - ظهور عنصر الجماعة بارزا في القصة عن طريق الضمير (نحن) العائد على (اسم الفاعل الجمع) .

٣ - بروز المرأة شخصية مهمة في القصة عن طريق : (امرأة العزيز) ، و (نساء المدينة) .

• **الضمير المستتر وجوبا** :ورد هذا الضمير في السورة فاعلا برصيد ثمانين [٨٠] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٣ - ١١٠) وقد كان ترتيب الضمائر المستترة وجوبا فاعلا تنازليا ، على الشكل الآتي :١ - نحن (ينظر : سورة يوسف : ١٨ - ١١٠) ب - أنا (ينظر : سورة يوسف : ١٣ - ١١٠) . ج - أنت - بفتح التاء - (ينظر : سورة يوسف : ٥ - ١٠٨) .

١ - نحن : شكل القدر المعنى في الضمائر المستترة وجوبا فاعلا في السورة ، فقد بلغ رصيده فيها أربع وثلاثين [٣٤] مرة (ينظر : سورة يوسف : ١٨ - ١١٠) . أما أكثر الآيات التي ورد فيها هذا الضمير فاعلا ، هو في قوله تعالى ((ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا

يا أبانا مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخاننا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير)) (ينظر : سورة يوسف : ٦٥) لعل الفاعل نحن هنا - على مستوى فضاء الآية - قد حقق دلالة المفارقة التي تحققت من خلال البضاعة المردودة لأبناء يعقوب (عليه السلام) ، ولعل هذه الدلالة تصب في عالم (العدول) الذي يحول الدلالة التقليدية - نحن التي تدل على الجماعة المتكلمة - إلى دلالة جديدة - المفارقة في هذه الآية - ، وقد تواجست ثلاثة أفعال لتحقيق هذه الدلالة ، وهي : (نبغي) ، و (نمير) ، و (نحفظ) ، و (نزداد) .

ب - أنا : ورد هذا الضمير فاعلا في السورة ستا وعشرين [٢٦] مرة (ينظر : سورة يوسف : ١٣ - ١١٠) أما أكثر الآيات التي ورد فيها هذا الضمير فاعلا ، هو في قوله تعالى ((ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إنني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبتنا بتأويله إنا نراك من المحسنين)) (ينظر : سورة يوسف : ٣٦) إرتبط الضمير المستتر وجوبا - أنا - فاعلا ، بسجن النبي يوسف (عليه السلام) ، وصاحبي السجن ، وتأويل الرؤيا - معجزة النبي يوسف (عليه السلام) - من خلال الأفعال : (أراني / مرتين ، وأعصر ، وأحمل) والتي لها تواصل دلالي مع تأويل الرؤى .

ج - أنت - بفتح التاء - :ورد هذا الضمير فاعلا في السورة عشرين [٢٠] مرة (ينظر : سورة ٥ - ١٠٨) . أما أكثر الآيات التي ورد فيها هذا الضمير فاعلا ، هو في قوله تعالى ((فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين)) (ينظر : سورة يوسف : ٨٨) ، وكذلك في قوله تعالى : ((رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين)) (ينظر : سورة يوسف : ١٠١) في كلا الآيتين يبرز الضمير (أنا) في تحديد موازنة دقيقة زخرت تحت لواء التوسل ، وذلك بين التوسل للحاكم - من قبل الأخوة - ، وبين الدعاء والتوسل لله تعالى - المتمثل بشخصية يوسف (عليه السلام) - ، وذلك عن طريق الأفعال : (أوف) ، و (تصدق) - في الآية الأولى - ، و (توفني) ، و (ألحقني) - في الآية الثانية - . من أهم النتائج التي أفرزها الضمير المستتر وجوبا فاعلا في السورة ، هي :

- ١ - دلالة المفارقة هي أهم دلالة تحققت في السورة من خلال الضمير المستتر (نحن) .
- ٢ - أهم دلالة للضمير المستتر (أنا) في السورة أنه أرتبط مع معجزة النبي يوسف (عليه السلام) - تأويل الاحاديث - .
- ٣ - كانت أهم دلالة للضمير أنت - بفتح التاء - تحديد دلالة التوسل بين التوسل للعبد ، والتوسل لله تعالى .

ب - الضمير الظاهر :

- جاء رصيد هذا النوع من الضمائر التي وقعت فاعلا في تسع وخمسين ومائة [١٥٩] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ١١١) .
- أما أنواع الضمائر الظاهرة فاعلا في السورة ، فقد كانت تنازليا ، كالآتي -
- الواو (و) (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ١١١) .
 - تاء الفاعل (ينظر : سورة يوسف : ٤ - ١٠٣) .
 - الننا (نا) (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ١٠٩) .
 - نون النسوة (ن) (ينظر : سورة يوسف : ٣١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١) .
 - ألف الأثنين (ا) (ينظر : سورة يوسف : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١) .

ولعل دلالة أكثر هذا الضمائر - الواو ، ونا ، ونون النسوة - على الجماعة يدل على أن السورة حققت من خلال نحوها قيمة مهمة من قيم الإسلام الحنيف .**الواو (و)** ورد هذا الضمير فاعلا في صدارة الضمائر الظاهرة ، حيث بلغ رصيده في السورة ثلاث عشرة ومائة [١١٣] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ١١١) من مواصفات الواو في هذه السورة فضلا عن دلالاته على الجماعة - كما معروف - دخوله في تركيب اسم أهم شخصيتين في قصة السورة ، وهما : (يوسف) ، و (يعقوب) (عليهما السلام) ، فضلا عن أن تكوين صوت (الواو) في الشفة يعطي - في رأينا - صورة : خوف ، والقلق ، والتعجب ، هذه الصفات التي هيمنت على الفضاء الدلالي لقصة السورة . أما أكثر الآيات التي تضمنت الضمير الواو فاعلا ، فهي ، الآيات الآتية : -

- قوله تعالى : ((فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتبتئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون)) (ينظر : سورة يوسف : ١٥) .
- قوله تعالى : ((وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون)) (ينظر : سورة يوسف : ٦٢) .
- قوله تعالى : ((يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون)) (ينظر : ٨٧) .

• قوله تعالى : ((وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)) (ينظر : سورة يوسف : ١٠٩) .

لقد كان الواو كفيلا بتحقيق صورة (السيناريو) - إن صح التعبير - من خلال جمعه لآيات حملت كل منها صورة دلالية معينة ، من خلال أفعال ماضية ارتبطت بنهاياتها هذه الواو - ذهبوا ، وأجمعوا ، وانقلبوا ، و اتقوا - ، وكذلك أفعال مضارعة ارتبطت بها هذه الواو - يجعلوه ، ولايشعرون ، و يعرفونها ، ويرجعون ، ولاتأسوا ، ويسيروا ، وينظروا ، وأفلاتعقلون - ، وكذلك أفعال الأمر - اجعلوا ، واذهبوا ، وتحسسوا - .

-**تاء الفاعل** : ورد هذا الضمير فاعلا بعد الضمير الواو ، إذ بلغ رصيده في السورة إحدى وعشرين [٢١] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٤ - ١٠٣) . وانقسم هذا الضمير تنازليا في السورة ، على قسمين ، وهما : تاء الفاعل للمتكلم (ينظر : سورة يوسف : ٤ - ٨٩) . تاء الفاعل للمخاطب (ينظر : سورة يوسف : ١٠١ - ١٠٣) .

-**تاء الفاعل للمتكلم** : تقدمت هذه التاء فاعلا على قرينتها التي للمخاطب ، إذ بلغ رصيدها في السورة : ثماني عشرة [١٨] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٤ - ٨٩) أما أكثر الآيات التي وردت فيها هذه التاء في السورة ، فهي في قوله تعالى : ((إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)) (ينظر : سورة يوسف : ٤) ، وقوله تعالى : ((قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره لبيسجنن وليكونا من الصاغرين)) (ينظر : سورة يوسف : ٣٢) ، وقوله تعالى : ((قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نباتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إنني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون)) (ينظر : سورة يوسف : ٣٧) ، وقوله تعالى : ((قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون)) (ينظر : سورة يوسف : ٨٩) لقد استطاع ضمير الفاعل المتكلم أن يجمع أهم صور السورة عن طريق ارتباطه بالأفعال : (رأيت / مرتين ، ولمتنني ، وراودته ، ونبأتكما ، وتركته ، وعلمتم ، وفعلتم) -**تاء الفاعل للمخاطب** : جاءت هذه التاء فاعلا في رصيدها بعد قرينتها التي للمخاطب ، فقد بلغ رصيدها ثلاث [٣] مرات (ينظر : سورة يوسف : ١٠١ - ١٠٣) أما أكثر الآيات التي احتضنت هذه التاء فهي ، في قوله تعالى : ((رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين)) (ينظر : سورة يوسف : ١٠١) .

لقد حققت الآية صورة شكر النعمة ، والدعاء الخالص لله ، وعن طريق الفعلين : (آتيتني) ، و (علمتني) .

• **النا (نا)** : بلغ رصيد هذا الضمير فاعلا في السورة ثلاثا وعشرين [٢٣] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٢ - ١٠٩) .
أما أكثر الآيات التي احتضنت هذا الضمير في السورة ، هي في قوله تعالى : ((قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين)) (ينظر : سورة يوسف : ١٧) ، وقوله تعالى : ((وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) (ينظر : سورة يوسف : ٢١) ، وقوله تعالى : (ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما عملنا وما كنا للغيب حافظين)) (ينظر : سورة يوسف : ٨١) ، وقوله تعالى : ((فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين)) (ينظر : سورة يوسف : ٨٨) ركزت أكثر الآيات السابقة على أحداث الأخوة تجاه يوسف (عليه السلام) في قصة السورة .

• **نون النسوة (ن)** : ورد ذكر هذه النون فاعلا في السورة سبع [٧] مرات (ينظر : سورة يوسف : ٣١ ، ٤٨ ، ٥٠ - ٥١) أما أكثر الآيات التي وردت فيها هذه النون ، فهي في قوله تعالى : ((فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم)) (ينظر : سورة يوسف : ٣١) .

• **ألف الاثنين (ا)** : ورد هذا الضمير في السورة فاعلا خمس [٥] مرات (ينظر : سورة يوسف : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١) أما أكثر الآيات التي ورد فيها هذا الضمير ، فهي في قوله تعالى : ((واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألقيا سيدها لدا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم)) (ينظر : سورة يوسف : ٢٥) ، وقوله تعالى : ((قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نباتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إنني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون)) (ينظر : سورة يوسف : ٣٧) ركزت الأيتان على قضايا المحنة التي مر بها يوسف (عليه السلام) بين المرادة ، والسجن وفي نهاية الضمير الظاهر نصل إلى أهم نتائجه التي هي : -

١ - حقق صورة الجماعة - وهي صفة إسلامية - بشكل كبير .

٢ - جمع أهم دلالات قصة السورة .

٣ - بين وضع الأخوة في قصة السورة .

٤ - حققت بعض الآيات عن طريقه ظاهرة المفارقة .

وفي نهاية الضمير المستتر فاعلا في السورة ، نصل إلى أهم نتائجه التي هي :

أولا : إن أهم نتائج الضمير المستتر جوازا هي :

١ - ظهور الشخصية الرئيسة (يوسف) (عليه السلام) (فيه من خلال الضمير (هو) .

٢ - ظهور عنصر الجماعة بارزا في القصة عن طريق الضمير (نحن) (العائد على (اسم الفاعل الجمع) .

٣ - بروز المرأة شخصية مهمة في القصة عن طريق : (امرأة العزيز) ، و (نساء المدينة) .

ثانيا : إن أهم نتائج الضمير المستتر وجوبا هي :

١ - دلالة المفارقة هي أهم دلالة تحققت في السورة من خلال الضمير المستتر (نحن) .

٢ - أهم دلالة للضمير المستتر (أنا) في السورة أنه ارتبط مع معجزة النبي يوسف (عليه السلام) - تأويل الأحاديث - .

٣ - كانت أهم دلالة للضمير أنت - بفتح التاء - تحديد دلالة التوسل بين التوسل للعبد ، والتوسل لله تعالى .

ثالثا : إن أهم نتائج الضمير الظاهر هي :

١ - حقق صورة الجماعة - وهي صفة إسلامية - بشكل كبير .

٢ - جمع أهم دلالات قصة السورة .

٣ - بين وضع الأخوة في قصة السورة .

٤ - حققت بعض الآيات عن طريقه ظاهرة المفارقة .

٢ - الاسم الظاهر ظهر هذا النوع من الفاعل بعد الضمير حيث بلغ رصيده ثمانين وخمسين [٥٨] مرة (ينظر : سورة يوسف : ٤ - ١١٠)

(ومن أكثر الآيات التي إحتضنت هذا النوع من الفاعل ، هي في قوله تعالى : ((ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنني أراني أعصر خمرا

وقال الآخر إنني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين)) (ينظر : سورة يوسف : ٣٥) ، في

الآية السابقة حقق الفاعل الاسم الظاهر صورة السجن ، مع صورة الرؤيا من قبل صاحبي السجن ، والتي فسرهما يوسف (عليه السلام) في ما

بعد وفي نهاية الفاعل في سورة يوسف ، علينا حصد أهم نتائجه ، التي هي :

أولا : في ما يتعلق بنتائج الضمير :

١ - إن أهم نتائج الضمير المستتر جوازا هي :

أ - ظهور الشخصية الرئيسة (يوسف) (عليه السلام) (فيه من خلال الضمير (هو) .

ب - ظهور عنصر الجماعة بارزا في القصة عن طريق الضمير (نحن) (العائد على (اسم الفاعل الجمع) .

ج - بروز المرأة شخصية مهمة في القصة عن طريق : (امرأة العزيز) ، و (نساء المدينة) .

٢ - إن أهم نتائج الضمير المستتر وجوبا هي :

أ - دلالة المفارقة هي أهم دلالة تحققت في السورة من خلال الضمير المستتر (نحن) .

ب - أهم دلالة للضمير المستتر (أنا) في السورة أنه ارتبط مع معجزة النبي يوسف (عليه السلام) - تأويل الأحاديث - .

ج - كانت أهم دلالة للضمير أنت - بفتح التاء - تحديد دلالة التوسل بين التوسل للعبد ، والتوسل لله تعالى .

٣ - إن أهم نتائج الضمير الظاهر هي :

أ - حقق صورة الجماعة - وهي صفة إسلامية - بشكل كبير .

ب - جمع أهم دلالات قصة السورة .

ج - بين وضع الأخوة في قصة السورة .

د - حققت بعض الآيات عن طريقه ظاهرة المفارقة .

ثانيا : في ما يتعلق بنتائج الفاعل الظاهر :

حقق الفاعل الاسم الظاهر صورة السجن ، مع صورة الرؤيا من قبل صاحبي السجن ، والتي فسرهما يوسف (عليه السلام) في ما بعد .

- أدهم ، علي ، ٢٠١٣ ، الفاعل في سورة المطففين - دراسة نحوية - ، ط١ ، لندن ، دار الشرف .
- أحمد ، جلال ، ٢٠٠٥ ، الفاعل في سورة يس - دراسة نحوية ، ط١ ، بيروت ، دار التراث.
- أحمد ، جلال ، ١٩٨٢ ، الفاعل في سورة هود ، ط١ ، بيروت ، دار التراث.
- أحمد ، جلال ، ٢٠٠٧ ، الفاعل في سورة يونس - دراسة نحوية ، ط١ ، بيروت ، دار التراث.
- أحمد ، صالح ، ١٩٨٤ ، البعد الفلسفي في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار العلوم .
- أحمد ، يوسف ، ١٩٩٩ ، العدول اللغوي في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار النهار .
- أدهم ، علي ، ١٩٩٩ ، الفاعل في سورة مريم - دراسة نحوية - ، ط١ ، لندن ، دار الشرف .
- أزهر ، ليلي ، ١٩٧٥ ، الوعظ والإرشاد في سورة يوسف ، (مجلة كلية الشريعة - جامعة بغداد - ع ١ -) .
- أسعد ، شروق ، ١٩٨٣ ، الفاعل في التفاعل الذري ، ط١ ، برلين ، دار الأفكار .
- الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، أبو منصور ، ١٩٩٦ ، تفسير الثعالبي ، ط١ ، بيروت ، دار صادر .
- جابر ، سيماء ، ٢٠١٣ ، الفاعل في الخطاب السياسي ، ط١ ، بيروت ، دار الشروق .
- جمال ، دعد ، ١٩٩٤ ، الفاعل في سورة النمل - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار الذكر الحكيم .
- جميل ، خالد ، ١٩٧٢ ، الصرف في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الغد .
- جميل ، علاء ، ١٩٨٨ ، الفاعل في الحاسوب الفضائي، ط١ ، باريس ، دار فضاءات .
- جولي ، كارل ، ٢٠١٠ ، معجم المصطلحات الثقافية ترجمة : سعيد حافظ ، ط١ ، لندن ، دار الصحف .
- حبيب ، كمال ، ١٩٧٩ ، لنظريات النفسية في سورة يوسف ، ط١ ، السويد ، دار تقنيات .
- حسني ، عبد الودود ، ١٩٨٨ ، اسم الفاعل في سورة يوسف ، (مجلة كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - ع ٢) .
- حسين ، حامد ، ١٩٨٨ ، المرأة والرجل في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الهلال .
- حسين ، عارف ، ٢٠١٣ ، معجم مصطلحات أصول الدين ، ط١ ، بيروت ، دار المعرفة .
- حميد ، خالد ، ١٩٦٥ ، التكنولوجيا في سورة يوسف ، (مجلة كلية العلوم - جامعة القاهرة - ع ١) .
- حميد ، صالح ، ١٩٩١ ، المثال في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الحداثة .
- حميد ، علي ، ١٩٩١ ، الفاعل في سورة النور - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .
- خالد ، توفيق ، ١٩٨٦ ، الفاعل في سورة الحجرات - دراسة نحوية - ، ط١ ، السويد ، دار التاج - السويد .
- خالد ، توفيق ، ١٩٩٥ ، الفاعل في سورة طه - دراسة نحوية - ، ط١ ، السويد ، دار التاج .
- خالد ، توفيق ، ١٩٩٧ ، الفاعل في سورة الأنفال - دراسة نحوية - ، ط١ ، السويد ، دار التاج .
- خالد ، توفيق ، ٢٠١٠ ، الفاعل في سورة سبأ - دراسة نحوية - ، ط١ ، السويد ، دار التاج .
- الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، ابن كثير ، ١٩٨٤ ، قصص الأنبياء ، ط١ ، بيروت ، دار صادر .
- الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، ابن كثير ، ٢٠١٠ ، تفسير القرآن العظيم ، ط١ ، بيروت ، دار النور .
- الرازي (٦٠٦ هـ) ، الفخر ، ٢٠٠٦ ، التفسير الكبير ، ط١ ، لندن ، دار المتقين .
- رحيم ، سليم ، ٢٠٠٤ ، حروف الجر في سورة يوسف (مجلة المورد العراقية - ع ١ -) .
- رفعت ، كمال ، ٢٠٠٩ ، الجملة الإعتراضية في سورة يوسف - دراسة دلالية - ، ط١ ، بيروت ، دار التراث .
- الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، جار الله محمود بن عمر ، ٢٠٠٠ ، الكشاف عن حقائق التنزيل في عيون الأقاويل ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .
- سالم ، جميل ، ٢٠٠٣ ، الفاعل في سورة الليل - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار التراث .
- سرحان ، سامر ، ١٩٦٦ ، الفيزياء في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار العلوم .
- سعد ، شميم ، ١٩٩٩ ، معجم الفكر الفلسفي ، ط١ ، لندن ، دار المعجم العالمي .

- سعد ، كرنفال ، ١٨٩٦ ، التاريخ في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الثقافة .
- سعدون ، خالد ، ٢٠١٩ ، الفاعل في النظرية التاريخية الحديثة ، ط١ ، لندن ، دار الفن الحديث .
- سعيد ، جلال ، ١٩٨٣ ، الحاضرة في سورة يوسف ، ط١ ، لندن ، دار تنوير .
- سعيد ، خالد ، ١٩٧٣ ، الفاعل في سورة البقرة ، ط١ ، موسكو ، دار الخليج العربي .
- سعيد ، خالد ، ١٩٧٧ ، الفاعل في سورة فاطر ، ط١ ، موسكو ، دار الخليج العربي .
- سعيد ، خالد ، ١٩٧٨ ، الفاعل في سورة النساء ، ط١ ، موسكو ، دار الخليج العربي .
- سعيد ، خالد ، ١٩٨٠ ، الفاعل في سورة المائدة ، ط١ ، موسكو ، دار الخليج العربي .
- سعيد ، خالد ، ١٩٨٧ ، النظريات الاجتماعية في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .
- سعيد ، خالد ، ١٩٨٩ ، الفاعل في سورة النحل - دراسة نحوية - ، ط١ ، موسكو ، دار الخليج العربي .
- سعيد ، رامي ، ١٩٨١ ، الطب في سورة يوسف / د . / دار العلوم - القاهرة / / ١٩٨١ .
- سعيد ، طاهر ، ١٩٨٩ ، الصورة في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الغد .
- سلوم ، سدير ، ٢٠١٢ ، الفاعل في الجدليات الفكرية ، ط١ ، لندن ، دار التنوير .
- سليم ، عوني ، ٢٠٢٠ ، معجم المصطلحات اللاهوتية ، ط١ ، لندن ، دار التنقيف .
- سمير ، جليل ، ١٩٧٠ ، الحال في سورة يوسف ، (مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - ع ١ -) .
- سولي ، جورج ، ٢٠١٦ ، معجم مصطلحات الحضارة ترجمة : سلوى سعيد ، ط١ ، بغداد ، / دار المنتدى .
- السيوطي (٩١١ هـ) ، جلال الدين عبد الرحمن ، ١٩٩٢ ، الإتيان في علوم القرآن ، ط١ ، بيروت ، دار صادر .
- صالح ، ثامر ، ٢٠١٩ ، اللسانيات في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر .
- صالح ، علياء ، ٢٠٠٢ ، النون في سورة يوسف - دراسة صوتية ، (مجلة الفصول الأربعة الليبية - ع ١ -) .
- صالح ، غالب ، ١٩٧٢ ، الأدب في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار التربية .
- طاهر ، سلام ، ١٩٩٢ ، الفاعل في الحوار الاجتماعي ، ط١ ، بيروت ، دار الغد .
- الطبري (٣١٠ هـ) ، محمد بن جرير ، ١٩٩٩ ، تاريخ الرسل والملوك / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، بيروت ، دار التراث .
- الطبري (٣١٠ هـ) ، محمد بن جرير ، ٢٠٠٠ ، جامع البيان على تأويل أي القرآن / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، لندن ، دار
الذكر الحكيم .
- عادل ، جميل ، ١٩٧٦ ، ما وراء الطبيعة في سورة يوسف (مجلة كلية الآداب - جامعة عين شمس - ع ١ -) .
- عادل ، سلوى ، ١٩٨٨ ، الفاعل في سورة التوبة - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي .
- عزت ، كمال ، ٢٠٠١ ، الفاعل في سورة آل عمران - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار شرقيات .
- عزت ، كمال ، ٢٠٠٩ ، الفاعل في سورة آل عمران - دراسة نحوية - ، ط١ ، بيروت ، دار شرقيات .
- علاء ، سمير ، ٢٠٠٧ ، حروف العلة في سورة يوسف - دراسة صرفية - ، ط١ ، بيروت ، دار الوفاء .
- عماد ، محمد ، ١٩٧٠ ، الفلك في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار العلوم .
- عماد ، محمد ، ١٩٧٧ ، النقد البايروسيكولوجي في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار الغد .
- غالب ، حسن ، ١٩٩٢ ، الفاعل في سورة الحج - دراسة نحوية ، ط١ ، بيروت ، دار التراث .
- غالب ، عبد الرحمن ، ١٩٨٩ ، الفاعل في الفلسفة الفيثاغورية ، ط١ ، لندن ، دار الفلاسفة .
- فارس ، سامح ، ١٩٧٨ ، البيئة في سورة يوسف ، ط١ ، لندن ، دار التطور .
- الفاعل في سورة الفتح - دراسة نحوية - / د . جميل سالم / دار التراث - بيروت / ط١ / ١٩٨٥ .
- قطب ، سيد ، ٢٠١٣ ، في ظلال القرآن ، ط١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي .
- محمود ، سلام ، ١٩٩٦ ، المبتدأ والخبر في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار التراث .
- محمود ، علاء ، ١٩٩٤ ، المشتقات في سورة يوسف ط١ ، بيروت ، دار الفكر .

- محمود ، محمد ، ١٩٩٢ ، المفاعيل في سورة يوسف ، ط١ ، بيروت ، دار التراث .
 - محيي ، جلال ، ١٩٦٩ ، الرياضيات في سورة يوسف ، ط١ ، لندن ، دار التنوير .
 - نافع ، سعد ، ١٩٧٧ ، الفاعل في التراكيب الفيزيائية ، ط١ ، روما ، دار الأغاريد .
- المصادر باللغة الانكليزية :**

(Sources and References) :

- The Holy Quran.
- Adham, Ali, 2013, The Subject in Surat Al-Mutaffifin - A Grammatical Study - 1st ed., London, Dar Al-Sharaf.
- Ahmed, Jalal, 2005, The Subject in Surat Yasin - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Ahmed, Jalal, 1982, The Subject in Surat Hud, 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Ahmed, Jalal, 2007, The Subject in Surat Yunus - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Ahmed, Saleh, 1984, The Philosophical Dimension in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ulum.
- Ahmed, Youssef, 1999, Linguistic Deviation in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Nahar.
- Adham, Ali, 1999, The Subject in Surat Maryam - A Grammatical Study - 1st ed., London, Dar Al-Sharaf.
- Azhar, Laila, 1975, Preaching and Guidance in Surat Yusuf, (Journal of the College of Sharia - University of Baghdad - Issue 1 -).
- Asaad, Shuruq, 1983, The Agent in Atomic Interaction, 1st ed., Berlin, Dar Al-Afkar.
- Al-Tha'alibi (429 AH), Abu Mansour, 1996, Al-Tha'alibi's Interpretation, 1st ed., Beirut, Dar Sadir.
- Jaber, Seema, 2013, The Agent in Political Discourse, 1st ed., Beirut, Dar Al-Shorouk.
- Jamal, Daad, 1994, The Agent in Surat Al-Naml - A Grammatical Study -, 1st ed., Beirut, Dar Al-Dhikr Al-Hakim.
- Jamil, Khaled, 1972, Morphology in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ghad.
- Jamil, Alaa, 1988, The Agent in the Space Computer, 1st ed., Paris, Dar Fadaat.
- Julie, Karl, 2010, Dictionary of Cultural Terms, translated by: Saeed Hafez, 1st ed., London, Dar Al-Sahaf.
- Habib, Kamal, 1979, Psychological Theories in Surat Yusuf, 1st ed., Sweden, Dar Techniques.
- Hosni, Abdul-Wadud, 1988, The Active Participle in Surat Yusuf, (Journal of the Faculty of Arts - Alexandria University - Issue 2).
- Hussein, Hamed, 1988, Women and Men in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Hilal.
- Hussein, Aref, 2013, Dictionary of Terms of the Fundamentals of Religion, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ma'rifa.
- Hamid, Khaled, 1965, Technology in Surat Yusuf, (Journal of the Faculty of Science - Cairo University - Issue 1).
- Hamid, Saleh, 1991, The Example in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Hadatha.
- Hamid, Ali, 1991, The Subject in Surat An-Nur - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
- Khaled, Tawfiq, 1986, The Subject in Surat Al-Hujurat - A Grammatical Study - 1st ed., Sweden, Dar Al-Taj - Sweden.
- Khaled, Tawfiq, 1995, The Subject in Surat Taha - A Grammatical Study - 1st ed., Sweden, Dar Al-Taj.
- Khaled, Tawfiq, 1997, The Subject in Surat Al-Anfal - A Grammatical Study - 1st ed., Sweden, Dar Al-Taj.
- Khaled, Tawfiq, 2010, The Subject in Surat Saba - A Grammatical Study - 1st ed., Sweden, Dar Al-Taj.
- Al-Dimashqi (774 AH), Ibn Kathir, 1984, Stories of the Prophets, 1st ed., Beirut, Dar Sadir.
- Al-Dimashqi (774 AH), Ibn Kathir, 2010, Interpretation of the Great Qur'an, 1st ed., Beirut, Dar Al-Nour.
- Al-Razi (606 AH), Al-Fakhr, 2006, The Great Interpretation, 1st ed., London, Dar Al-Muttaqin.
- Rahim, Salim, 2004, Prepositions in Surat Yusuf (Al-Mawrid Iraqi Magazine - Issue 1 -).
- Rafat, Kamal, 2009, The Interjectional Sentence in Surat Yusuf - A Semantic Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Al-Zamakhshari (538 AH), Jar Allah Mahmoud bin Omar, 2000, Al-Kashaf 'an Haqaiq Al-Tanzil fi 'Uyun Al-Aqawil, 1st ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
- Salem, Jameel, 2003, The Subject in Surat Al-Layl - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Sarhan, Samer, 1966, Physics in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ulum.
- Saad, Shamim, 1999, Dictionary of Philosophical Thought, 1st ed., London, Dar Al-Mu'jam Al-Alamy.
- Saad, Carnival, 1896, History in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Thaqafa.
- Saadoun, Khaled, 2019, The Actor in Modern Historical Theory, 1st ed., London, Dar Al-Fan Al-Hadith.

- Saeed, Jalal, 1983, The Presence in Surat Yusuf, 1st ed., London, Dar Tanweer.
- Saeed, Khaled, 1973, The Actor in Surat Al-Baqarah, 1st ed., Moscow, Dar Al-Khaleej Al-Arabi.
- Saeed, Khaled, 1977, The Actor in Surat Fatir, 1st ed., Moscow, Dar Al-Khaleej Al-Arabi.
- Saeed, Khaled, 1978, The Subject in Surat An-Nisa, 1st ed., Moscow, Dar Al-Khaleej Al-Arabi.
- Saeed, Khaled, 1980, The Subject in Surat Al-Ma'idah, 1st ed., Moscow, Dar Al-Khaleej Al-Arabi.
- Saeed, Khaled, 1987, Social Theories in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
- Saeed, Khaled, 1989, The Subject in Surat An-Nahl - A Grammatical Study -, 1st ed., Moscow, Dar Al-Khaleej Al-Arabi
- Saeed, Rami, 1981, Medicine in Surat Yusuf / Dr. / Dar Al-Ulum - Cairo // 1981.
- Saeed, Taher, 1989, The Image in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ghad.
- Saloum, Sudeir, 2012, The Actor in Intellectual Controversies, 1st ed., London, Dar Al-Tanweer.
- Salim, Awni, 2020, Dictionary of Theological Terms, 1st ed., London, Dar Al-Tathqif.
- Samir, Jalil, 1970, The State in Surat Yusuf, (Journal of the Faculty of Arts - Cairo University - Issue 1 -).
- Suli, George, 2016, Dictionary of Civilization Terms Translated by: Salwa Saeed, 1st ed., Baghdad, / Dar Al-Muntada.
- Al-Suyuti (911 AH), Jalal Al-Din Abdul Rahman, 1992, Perfection in the Sciences of the Qur'an, 1st ed., Beirut, Dar Sadir.
- Saleh, Thamer, 2019, Linguistics in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al Fikr.
- Saleh, Alia, 2002, The letter "nun" in Surat Yusuf – A phonetic study, (Libyan Four Seasons Magazine – Issue 1 -).
- Saleh, Ghaleb, 1972, Literature in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al Tarbiyah.
- Taher, Salam, 1992, The actor in social dialogue, 1st ed., Beirut, Dar Al Ghad.
- Al Tabari (310 AH), Muhammad bin Jarir, 1999, History of the Messengers and Kings / Investigation: Muhammad Abu Al Fadl Ibrahim, 2nd ed., Beirut, Dar Al Turath.
- Al Tabari (310 AH), Muhammad bin Jarir, 2000, Comprehensive statement on the interpretation of any Quran / Investigation: Muhammad Abu Al Fadl Ibrahim, 1st ed., London, Dar Al Dhikr Al Hakim.
- Adel, Gamil, 1976, Metaphysics in Surat Yusuf (Journal of the Faculty of Arts - Ain Shams University - Issue 1 -).
- Adel, Salwa, 1988, The Subject in Surat At-Tawbah - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Ezzat, Kamal, 2001, The Subject in Surat Al-Imran - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Sharqiyat.
- Ezzat, Kamal, 2009, The Subject in Surat Al-Imran - A Grammatical Study - 1st ed., Beirut, Dar Sharqiyat.
- Alaa, Samir, 2007, Vowels in Surat Yusuf - A Morphological Study - 1st ed., Beirut, Dar Al-Wafa.
- Imad, Muhammad, 1970, Astronomy in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ulum.
- Imad, Muhammad, 1977, Pyropsychological Criticism in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Ghad.
- Ghalib, Hassan, 1992, The Subject in Surat Al-Hajj - A Grammatical Study, 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Ghalib, Abdul Rahman, 1989, The Subject in Pythagorean Philosophy, 1st ed., London, Dar Al-Falasifa.
- Faris, Sameh, 1978, The Environment in Surat Yusuf, 1st ed., London, Dar Al-Tatawur.
- The Subject in Surat Al-Fath - A Grammatical Study - / Dr. Jamil Salem / Dar Al-Turath - Beirut / 1st ed. / 1985.
- Qutb, Sayyid, 2013, In the Shade of the Qur'an, 1st ed., Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Mahmoud, Salam, 1996, The Subject and the Predicate in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al-Turath.
- Mahmoud, Alaa, 1994, Derivatives in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al Fikr.
- Mahmoud, Muhammad, 1992, Objects in Surat Yusuf, 1st ed., Beirut, Dar Al Turath.
- Mohie, Jalal, 1969, Mathematics in Surat Yusuf, 1st ed., London, Dar Al Tanweer.
- Nafeh, Saad, 1977, The Agent in Physical Structures, 1st ed., Rome, Dar Al Aghareed.